

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم(*)

د/ فتحي محمد محمود مصطفى
أستاذ علم النفس المشارك بقسم علم
النفس كلية التربية- جامعة القصيم
Fathy_mm@yahoo.com

تاريخ قبوله للنشر 16/11/2020.

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 10/11/2020.

(*) موقع المجلة:

الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم

د/فتحي محمد محمود مصطفى
أستاذ علم النفس المشارك بقسم علم
النفس كلية التربية- جامعة القصيم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم وتكونت عينة الدراسة من (130) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة القصيم واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي لستيرنبرغ (Sternberg, et all, 1981) ترجمة سالم الغرابية (2005)، ومقياس التوافق الأكاديمي لهنري بورو Henry Borow ترجمة وتعريب ابو طالب (1979) ومقياس بيئة التعلم المدركة اعداد المطيري (2017).

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة ووجود فروق ذات دلالة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم وكذلك توجد فروق ذات دلالة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعية - التوافق الأكاديمي - بيئة التعلم المدركة.

Social intelligence and its relationship to some aspects of the perceived learning environment and academic compatibility among students of the College of Education, Qassim University

Dr. Fathy Muhammad Mahmoud Mustafa

Associate Professor of Psychology, Department of Science
College of Education - Qassim University

Abstract

The present study aimed to reveal the relationship between social intelligence and its relationship to some aspects of the perceived learning environment and academic compatibility among students of the College of Education, Qassim University, and the study sample consisted of (130) students from the College of Education, Qassim University, and the study used the social intelligence scale of Sternberg (Sternberg, et al). (1981), translated by Salem Al-Gharaibeh, (2005), the Henry Borow Academic Compatibility Scale, Abu Talib's Translation and Arabization (1979), and Al-Mutairi's Perceptual Learning Environment Scale (2017).

The results of the study resulted in a high level of social intelligence and academic compatibility among the study sample, and the existence of statistically significant differences between social intelligence and some aspects of the learning environment, as well as there are significant differences of statistical significance between social intelligence and the academic compatibility of the study sample.

Key words: Perceived Learning Environment- Academic Adjustment- Social Intelligence

مقدمة الدراسة:

تسعى المجتمعات إلى إعداد طلابها علمياً وفكرياً واجتماعياً وتربوياً فهي تعمل على تنمية مهاراته ومواهبه وقدراته المختلفة من خلال العديد من المؤسسات كالأُسرة ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها حيث وتعد المرحلة الجامعية من أغنى البيئات وأكثرها ثراءً في الخبرات سواء التعليمية والاجتماعية.

حيث تعمل على رفع المستوى الفكري لطلابها وتنمية القدرات المختلفة لديهم بما يمهد إلى إحداث توازن بين الجانب العقلي المعرفي والجوانب الانفعالية والجسمية والاجتماعية بل تسعى لزيادة مستوى تفاعلات الطالب وقدراته بحيث يصبح ناجحاً وفعالاً متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين داخل وخارج البيئة التعليمية.

ففي المرحلة الجامعية تتمايز القدرات العقلية ويظهر الابتكار وينمو التفكير المجرد وتتسع مدارك الطالب ويظهر الاهتمام بالمستقبل المهني والعلمي، وتتكون لدى الطالب رغبة أكيدة في تأكيد ذاته ويظهر لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ويميل إلى مساعدة الآخرين ويزداد الوعي الاجتماعي وكذا تنمو الاتجاهات والميول. وينظر ماير وسالوفي (1993) Mayer & Salovey إلى الذكاء على أنه أحد أهم القدرات التي ترفع من مستوى الطالب في جميع مناحي حياته لذا اهتم العلماء بالذكاء اهتماماً بالغاً لما له من دور كبير في حياة الإنسان وترقيته في مختلف نواحي الحياة وتطبيقاته الواسعة حيث يعتبر مفهوم الذكاء من المفاهيم الشائعة في علم النفس التربوي وتعتبر القدرة على تعريفه وطبيعته ودرجاته وتفسيره من الأمور ذات الارتباط الوثيق بالمستوى التعليمي لدى الطلبة (الخرجي والعنزي، 2010، 33)، ويمثل الذكاء الاجتماعي مجالاً هاماً للقدرات العقلية وشكلاً متميزاً من أشكال الذكاء ويتصل اتصالاً مباشراً بحياة الفرد وتوافقه مع نفسه وتفاعله مع الآخرين وهو مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من التفاعل مع بيئته بنجاح وإنجاز أنواع معينة من الأهداف الاجتماعية (الدريني، 1984، 39).

وتشير نتائج الدراسات إلى وجود ارتباط واضح بين الذكاء الاجتماعي وأنماط السلوك التكيفي للتلاميذ داخل الصف وأنه يمكن التنبؤ بالسلوك التكيفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الذكاء الاجتماعي (Cummings, 1980, 4485)، وفي هذا الصدد يشير المغربي (2004) أن الذكاء الاجتماعي قد يؤثر على التوافق الأكاديمي للطلاب وتوافقه مع زملائه ومعلميه وتكيفه داخل المدرسة ويعد التوافق الأكاديمي واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية والاجتماعية حيث أن الطالب يقضي فترة طويلة من حياته في المدرسة (بركات، 2006، 25).

ومن ناحية أخرى نجد أن التوافق الأكاديمي بما يتضمنه من تكوين علاقة جيدة مع المعلمين والزملاء في المؤسسات التعليمية أحد أهم المتغيرات التي تشير إلى مستوى توافق أكاديمي مرتفع والذي هو في نفس الوقت يعبر عن الذكاء الاجتماعي فالذكي اجتماعياً متوافقاً مع الآخرين ويسهل عليه تكوين علاقات جيدة معهم حيث يتضح ذلك في تعريف كلاً من أبو حطب وغباري أبو شعيرة. ويتضح من خلال ما سبق مدى أهمية الذكاء الاجتماعي وأهمية التعرف عليه وعلى مستوياته في المرحلة الجامعية وذلك لأهميتها فهي تمثل نقطة انطلاق الطالب نحو مستقبله واكتشاف نفسه وقدراته في أي مجال معين قد يخوضه، حيث تتضح مدى قدرته على تكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة وكذا حل المشكلات الاجتماعية بحيث يصل إلى درجة عالية من التوافق مع نفسه ومع الآخرين، مما دعا الباحث لدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي كمؤثر في التوافق الأكاديمي، حيث تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

تسعى الأمم المتقدمة باستمرار إلى الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية والقدرات المتنوعة لدى أبنائها حيث تستخدم كل الطرق والسبل في تطوير وتنمية هذه القدرات ورفع مستواها. وتعتبر العملية التعليمية أساس رفع مستوى الفكر وتنمية القدرات المختلفة لدى أفرادها فهي كل متكامل لا ينفصل فيها الفكر عن العمل حيث أصبح دور المدرسة هو الموازنة بين الجانب العقلي المعرفي والجوانب الانفعالية والجسمية والاجتماعية، فكان لازماً عليها أن تنمي هذه القدرات وتعمل على تفعيلها من خلال الأنشطة المتنوعة داخل المدرسة وخارجها وألا تكتفي بالمنهج المدرسي بل تسعى لكل ما يرفع من مستوى الطالب و تفاعلاته وقدراته حتى يصبح فرداً ناجحاً وفعالاً متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين ويؤثر الذكاء الاجتماعي في فاعلية الطالب ومشاركته في الأنشطة المتنوعة والمختلفة، فالذكاء الاجتماعي يدفع الطالب إلى المشاركة في الأنشطة القيادية التي تحتاج تفاعل مع مختلف الأفراد وكذا المشاركة في الأنشطة التي تتطلب مواجهة الجمهور كما في دراسة هدلستون Huddleston (1940) وأيضاً في دراسة بريان جيرمي (2005) Bryan Jeremy والتي أكدت على تأثير الذكاء الاجتماعي في المهارات والأنشطة القيادية.

ويؤثر الذكاء الاجتماعي على التوافق الأكاديمي للطالب، وفي توافقه مع زملائه ومعلميه وتكيفه داخل المدرسة، وأن توافق الطالب مع المدرسة يعتمد ويتأثر بمجموعة من المتغيرات من قدرات عقلية ومتغيرات شخصية مختلفة (بركات، 2006، 5).

فالذكاء الاجتماعي يجعل الطالب متوافقاً ومندمجاً داخل الجامعة، حيث تؤكد دراسة الزهراني (1997) التي تناولت أحد أبعاد الذكاء الاجتماعي (المسؤولية الاجتماعية) وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق الدراسي، وتثبت دراسة عواد وشريت (2004) أيضاً أن الكفاءة الاجتماعية تؤثر في مدى توافق وتكيف الطالب الدراسي، وفي دراسة للدهني (2010) أكدت الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الدراسي، حيث تتفق مع النتائج الدراسة المتوقعة في الدراسة.

ونظراً للنقص الواضح الذي واجهه الباحث في تناول الدراسات السابقة لعلاقة الذكاء الاجتماعي وبيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي، برزت مشكلة الدراسة الحالي. حيث أنه من خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث النظرية التي أشارت إلى العلاقة بين الذكاء الاجتماعي أو أحد مكوناته وبيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي وجد أن معظم هذه الدراسات لم تتناول مشكلة الدراسة الحالي مباشرة، وإنما تناولت أحد متغيرات الذكاء الاجتماعي وأيضاً تناولت هذه الأبعاد كمتغير تابع ولم تتناول أي من هذه الدراسات الذكاء الاجتماعي كمتغير مستقل ومؤثر في بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي.

وفي ضوء ذلك يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟
- 2- ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة (خصائص أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، أساليب التقييم) لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة (خصائص أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، أساليب التقييم) لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

- 1- مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.
- 2- مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

3- العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة (خصائص أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، أساليب التقييم) لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

4- العلاقة بين مستوى بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته حيث أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية الذكاء الاجتماعي في الحياة العامة والنظم التعليمية خاصة؛ وتتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

1- تزويد المكتبة العربية بدراسة علمية في مجال من المجالات المتخصصة في علم النفس التربوي وهو الذكاء الاجتماعي.

2- ستسهم الدراسة الحالية في توفير أدب نظري حول متغيرات الدراسة (الذكاء الاجتماعي بيئة التعلم المدركة والتكيف الأكاديمي).

الأهمية التطبيقية:

1- ستسهم نتائج الدراسة في زيادة فهم الذكاء الاجتماعي بشكل أعمق وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

2- قد تقيد نتائج هذه الدراسة في معرفة مستويات الذكاء الاجتماعي - وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة - التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم، مما يساعد المختصين في مجال التربية وعلم النفس على وضع البرامج الإرشادية لتنمية هذه المتغيرات.

3- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بتصميم بيئة التعلم بما يتناسب ومستوى لذكاء الاجتماعي مما يحقق التوافق الأكاديمي للطلاب.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاجتماعي Social intelligence:

عرفه أبو هاشم (2008) بأنه: القدرة على فهم سلوكيات الآخرين، والوعي بالعلاقات بين الأشخاص، والتأثير فيهم، والكفاءة الذاتية الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة، والمشاركة

الاجتماعية للآخرين عند وجودهم في مواقف تسبب لهم الأذى أو المشكلات، وحل المشكلات الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق اجتماعيا ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية. التوافق الأكاديمي **Academic Adjustment**: عرفه ابو طالب (1979) التكيف الأكاديمي بأنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية. وتعتبر عملية التكيف محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية، وميول الفرد التربوية، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، وحالته النفسية، وظروفه الأسرية بشكل عام.

بيئة التعلم المدركة **Perceived Learning Environment**:

تعرف بأنها: السياق الذي تحدث فيه عملية التعلم ويتحدد بمجموعه من الخصائص التربوية والنفسية والاجتماعية، والتنظيمية والمادية، التي تنمي أو تعوق نمو المتعلم (عبد الوهاب، 2007).

فروض الدراسة:

- 1- يوجد مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟
- 2- يوجد مستوى منخفض من التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟
- 3- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة (خصائص أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، أساليب التقييم) لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟
- 4- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟

أولاً: منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي في الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من مدى صحة فروضها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع في الدراسة الحالية من جميع طلاب كلية التربية بجامعة البالغ عددهم (436) طالب. ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

1- عينة تقنين الأدوات (العينة الاستطلاعية):

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم تقنين أدوات الدراسة الحالية بالتطبيق عليها من 65 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من نفس مجتمع الدراسة.

2- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 130 طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية جامعة القصيم كما هو موضح بجدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة.

المستوى - التخصص	علم نفس	تربية بدنية	تربية خاصة	رياض أطفال	اجمالي
المستوى الأول- ذكور	-----	25	-----	-----	25
المستوى الأول إناث	-----	-----	-----	20	20
المستوى السابع- ذكور	-----	27	7	-----	34
المستوى السابع - إناث	24	-----	6	21	51

رابعاً: أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية والتحقق من مدى صحة فروضها تم استخدام الأدوات التالية:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي لستيرنبرغ (Sternberg, et all, 1981) ترجمة سالم الغرابية (2005):

استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد ستيرنبرغ وزملاؤه (Sternberg, Conway, Ketron & Bernstein, 1981) والذي قام سالم الغرابية (2004-2005) بترجمته وتقنيته. وقد قام بترجمة فقرات هذا المقياس إلى اللغة العربية، ثم تم عرضها على أحد الأساتذة المختصين في اللغة الإنجليزية من أجل التأكد من سلامة الترجمة، وبعد ذلك تمت ترجمة فقرات المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية مرة أخرى من قبل أستاذ آخر من الأساتذة المختصين في اللغة الإنجليزية، وبعد التأكد من مطابقة النسخة الأصلية للمقياس بلغته الإنجليزية، مع النسخة المترجمة، بدأ الغرابية بعمل إجراءات استخراج الصدق والثبات للمقياس تمهيداً لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة وقد تكون المقياس من (53) فقرة موزعة على سبعة عوامل، وذلك كما يلي:

- 1- الكفاءة الاجتماعية (Social Competence)، ويتكون من (10) فقرات.
- 2- القراءة (Reading)، ويتكون من (6) فقرات.
- 3- التخطيط (Planning)، ويتكون من (8) فقرات.
- 4- الموضوعية (Objectivity)، ويتكون من (6) فقرات.
- 5- الفكر الاستقصائي (Inquiring Intellect)، ويتكون من (6) فقرات.
- 6- عدم التعصب (عدم التزمّت بالرأي) (Nonjudgmental)، ويتكون من (8) فقرات.
- 7- حل المشكلة (Problem Solving)، ويتكون من (11) فقرة.

وتتم الاجابة عن هذه الأسئلة في ضوء مقياس ليكرث الثلاثي (بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة).

جدول (2) معاملات ارتباط ابعاد مقياس الذكاء الاجتماعي.

الكفاءة الاجتماعية		التخطيط		الفكر الاستقصائي		حل المشكلة	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	**0.667	13	**0.397	26	**0.835	40	*0.200
2	**0.614	14	**0.768	27	**0.835	41	*0.235
3	**0.659	15	**0.397	28	**0.295	42	**0.610
4	**0.668	16	**0.319	29	**0.323	43	**0.866
5	**0.614	17	**0.767	30	**0.284	44	**0.542
6	**0.634	18	**0.821	عدم التعصب		45	**0.612
7	**0.614	19	**0.815	31	*0.239	46	**0.885
8	**0.654	الموضوعية		32	**0.419	47	**0.719
القراءة		20	**0.971	33	**0.293	48	**0.513
		21	**0.259	34	**0.829	قيمة "ر" الجدولية عند حجم عينة 101 ومستوى ثقة 0.05 و 0.01 تساوي 0.254 و 0.195 على الترتيب.	
9	**0.917	22	**0.966	35	**0.651		
10	*0.237	23	**0.976	36	**0.830		
11	**0.918	24	**0.951	37	**0.543		
12	**0.912	25	**0.943	38	**0.829		

ويتكون المقياس في صورته النهائية من 48 عبارة موزعة على سبعة أبعاد وتتم الاستجابة لعبارات المقياس بأن يختار الطالب خياراً واحداً من ثلاثة اختيارات هي (تطبق على بدرجة منخفضة، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على بدرجة عالية) لتقابل الدرجات 1، 2، 3 على الترتيب. وجميع عبارات المقياس في الاتجاه الإيجابي، والدرجة المرتفعة في أي بعد من أبعاد المقياس أو في الدرجة الكلية تعبر عن ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطالب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا الصدق:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على أحد عشر محكماً من حملة الدكتوراه في علم النفس التربوي، والإرشاد التربوي⁽¹⁾، والقياس والتقويم، ومناهج وطرائق التدريس، والإدارة التربوية في كل من جامعة اليرموك، وجامعة الزرقاء الأهلية وذلك بهدف التحقق من ملائمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وبعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها ستة وخمسين طالباً (ن = 56)، وذلك لأغراض

(1) د فاطمة خليفة، أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الملك عبد العزيز، د شيرين كامل أستاذ طرق التدريس المشارك، د عبد الله الجميل أستاذ طرق التدريس المشارك، د سالم الغرابية أستاذ علم النفس، د ربيع رشوان أستاذ علم النفس، د اسلام أنور أستاذ علم النفس المساعد، د فاطمة عبد المنعم أستاذ أصول التربية المشارك، د عليّة شرف أستاذ أصول التربية المشارك، د مكي مغربي أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة القصيم.

التحقق من صدق البناء للمقياس حيث تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات كل مقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة وكذلك حساب معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

- صدق فقرات المقياس في الدراسة الحالية:

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (1): معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد * دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، ** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01⁽¹⁾.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعادها الفرعية المنتمية إليها بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 أو 0.05 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق أبعاد المقياس فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس.

الكفاءة الاجتماعية	القراءة	التخطيط	الموضوعية	الفكر الاستقصائي	عدم التعصب	حل المشكلات
**0.855	**0.803	**0.894	**0.561	**0.394	**0.393	**0.636

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد المقياس فيما بينها.

ثانياً: الثبات:

يتمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة حيث قام (الغرابية، 2005) بحساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي: التجزئة النصفية، وكرونباخ - ألفا للتعرف على درجة ثبات التجانس الداخلي للاختبار، والاختبار - إعادة الاختبار للتعرف على ثبات الاستقرار، حيث كان الفاصل الزمني بين الاختبار وإعادة الاختبار خمسة عشر يوماً. حيث بلغ معامل الثبات بين (0.68) و(0.93).

- ثبات درجات المقياس في الدراسة الحالية:

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات درجات مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (4): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية.

المقياس ككل	حل المشكلات	عدم التعصب	الفكر الاستقصائي	الموضوعية	التخطيط	القراءة	الكفاءة الاجتماعية
0.826	0.678	0.954	0.786	0.846	0.684	0.758	0.684

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات سيكومترية جيدة (صدق، ثبات) وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية في التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

ثانياً: مقياس التوافق الأكاديمي لهنري بورو Henry Borow ترجمة وتعريب ابو طالب (1979): ويتضمن المقياس الأبعاد التالية: يتكون الاختبار من (89) فقرة، يجيب الطالب على كل منها (بنعم أو لا أو غير متأكد)، خصصت علامتان (3) للفقرة الدالة على التكيف الأكاديمي، وعلامة واحدة (2) للفقرة التي جوابها غير متأكد، والعلامة صفر (1) للفقرة الدالة على عدم وجود تكيف أكاديمي، ويحصل المفحوص وفق إجابته على درجة كلية وست درجات فرعية، وتشير الدرجة الكلية إلى التكيف الأكاديمي العام للطالب، وتتراوح درجاتها من صفر (0) إلى (180) درجة، بينما تشير الدرجات الفرعية إلى تكيف الطالب في الأبعاد الفرعية الستة الآتية:

- **التكيف مع المنهاج:** يقيس هذا البعد مدى رضا الطالب على دراسته في الجامعة، ومدى استمتاعه في المواد التي يدرسها وإحساسه بأهميتها، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من 1-12.

- **نضج الأهداف ومستوى الطموح:** يقيس هذا البعد إدراك الطالب لمدى ارتباط الدراسة بخطط الطالب المستقبلية، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من 13-26.

- **الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت:** يشير هذا البعد إلى مدى تخطيط الطالب لنشاطاته اليومية، وكيفية استغلاله لوقته بشكل فاعل، ومدى انجازه لواجباته الدراسية وعدم إضاعة وقته في النشاطات الخارجية على حساب دراسته، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من 27-42.

- **المهارات والعادات الدراسية:** يقيس هذا البعد مدى تفاعل الطالب الصفّي، ومدى الانتباه والتركيز لديه وتسجيل الملاحظات، واستخدام المكتبة، ومدى اتباعه لمهارات دراسية فعالة في الدراسة والاستعداد للامتحانات وتقيس هذا البعد الفقرات من 43-77.

-**الصحة النفسية:** يشير هذا البعد إلى قدرة الطالب على التعامل مع زملائه وأساتذته واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة والاحترام المتبادل بينه وبينهم، وتقاس هذا البعد الفقرات من 87-90. الإجابة على الفقرات هي: (نعم - لا - غير متأكد).

وتتم الاستجابة لعبارات المقياس بالاختيار من بين ثلاث استجابات هي (نعم، غير متأكد، لا)، لنقابل الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، مع مراعاة اتجاه العبارة، حيث يتم عكس ترتيب الدرجات في حالة العبارات السلبية.

وما هي العبارات السلبية والعبارات الإيجابية ومدى الدرجات في كل بعد.

الشروط السيكمترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

قام الباحث باستخدام مقياس هنري برو للتوافق الدراسي والذي قام (صابر أبو طالب، 1979) بترجمته إلى العربية، وكانت دلالات الثبات في الصورة الأصلية عالية إذ بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.90) باستخدام معادلة (سيبرمان، براون)، أما في الصورة المترجمة فقد قام صابر أبو طالب (1979) بحساب الصدق من خلال طريقتين الأولى: وهي إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الكلية على القائمة وبين معدل علامات التحصيل وكان المعامل (0.48) وهو ذو دلالة بمستوى (0.01) أما الطريقة الثانية لإيجاد معامل الصدق كانت من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الكلية على قائمة التكيف العربية وبين تقديرات المعلمين للبيئة.

- صدق درجات المقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحث باختصار بعض الفقرات بناءً على رأي المحكمين⁽²⁾ حتى تقل المفردات ولا يشعر المستجيب بالملل أو تؤثر على الإجابة كصيغة (غالباً، عادة، أحياناً) وكذلك حذف العبارات التي لا تتناسب مع الفئة أو العمر أو البيئة المخاطبة، وقام بحذف العبارات التي لا تتناسب مع البيئة السعودية أو مع المرحلة الجامعية وكذلك تم حذف العبارة رقم (1) تم تقسيم العبارة (7) إلى عبارتين (7) و(8) وتقسيم عبارة (16) إلى قسمين لتكون (16) و(17) وحذف العبارة (21) لأنها لا تتناسب وحذف العبارة (78) لأنها غير هامة ولا تنتمي للمجال وبذلك تصبح عدد عبارات المقياس النهائية (90) عبارة.

(2) د فاطمة خليفة، أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الملك عبد العزيز، د شيرين كامل أستاذ طرق التدريس المشارك، د عبد الله الجميل أستاذ طرق التدريس المشارك، د سالم الغرابية أستاذ علم النفس، د ربيع رشوان أستاذ علم النفس، داسلام أنور أستاذ علم النفس المساعد، د فاطمة عبد المنعم أستاذ أصول التربية المشارك، د عليّة شرف أستاذ أصول التربية المشارك، د مكي مغربي أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة القصيم.

وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التوافق الأكاديمي والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة بعد حذف درجة العبارة.

التكيف مع المنهاج		الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت		تابع: المهارات والعادات الدراسية		الصحة النفسية	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	**0.770	27	**0.526	53	**0.622	78	**0.744
2	**0.576	28	**0.544	54	**0.674	79	**0.749
3	**0.672	29	**0.611	55	**0.811	80	*0.253
4	**0.770	30	**0.638	56	**0.547	81	**0.749
5	**0.775	31	**0.596	57	**0.440	82	**0.597
6	**0.717	32	**0.691	58	**0.482	83	**0.523
7	**0.601	33	**0.669	59	**0.628	84	**0.497
8	**0.392	34	**0.596	60	**0.517	85	**0.544
9	**0.547	35	**0.590	61	**0.670	86	**0.258
10	**0.617	36	**0.691	62	**0.650	87	**0.422
11	**0.392	37	**0.669	63	**0.804	88	**0.528
12	**0.390	38	**0.696	64	**0.840	89	**0.732
نضج الأهداف ومستوى الطموح		39	**0.591	65	**0.300		
13	**0.349	40	**0.560	66	**0.368		
14	**0.451	41	**0.457	67	**0.366		
15	**0.864	42	**0.497	68	**0.697		
16	**0.563	المهارات والعادات الدراسية		69	**0.608		
17	**0.654	43	**0.681	70	**0.386		
18	**0.571	44	*0.249	71	**0.342		
19	**0.511	45	*0.243	72	**0.369		
20	**0.514	46	**0.317	73	**0.815		
21	**0.528	47	*0.244	74	**0.422		
22	**0.534	48	**0.558	75	**0.404		
23	**0.652	49	*0.243	76	**0.543		
24	**0.716	50	**0.378				
25	**0.722	51	**0.804	77	**0.492		
26	**0.829	52	**0.513				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التوافق الأكاديمي وأبعادها الفرعية المنتمية إليها بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 أو 0.05 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق أبعاد المقياس فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التوافق الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس.

التكيف مع المنهاج	نضج الأهداف ومستوى الطموح	الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت	المهارات والعادات الدراسية	الصحة النفسية
**0.403	**0.514	**0.492	**0.780	**0.711

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد التوافق الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد المقياس فيما بينها.

ثانياً: الثبات:

استخرج هنري بورو Henry Borow ثبات قائمة التكيف الأكاديمي بصورتها الأولية بطريقتين الأولى طريقة التجزئة النصفية بطريقتين الأولى طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات (90) للقائمة بالنسبة لعينة تتألف من (13) طالبا جامعيًا. أما الطريقة الثانية فهي طريقة إعادة إجراء الاختبار إذا كان معامل الثبات الكلي 92. وقد قام صابر أبو طالب (1979) بالتأكد من الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة تتألف من 90 طالبا وطالبة فكان معامل الثبات الناتج هو (0.82)

ثبات درجات المقياس في الدراسة الحالية:

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات درجات مقياس التوافق الأكاديمي وأبعاده الفرعية بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأكاديمي.

التكيف مع المنهاج	نضج الأهداف ومستوى الطموح	الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت	المهارات والعادات الدراسية	الصحة النفسية	المقياس ككل
0.715	0.752	0.841	0.762	0.754	0.834

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات مقياس التوافق الأكاديمي وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات سيكومترية جيدة (صدق وثبات) ويتأكد مما سبق صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية في التعرف على التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

ثالثاً: مقياس بيئة التعلم المدركة:

قام الباحث باستخدام مقياس بيئة التعلم المدركة اعداد المطيري (2017) لقياس جوانب بيئة التعلم المدركة والذي يتكون في صورته النهائية من 77 عبارة، تتوزع على خمسة جوانب لبيئة التعلم وهي:

الجانب الأول: أعضاء هيئة التدريس، ويشتمل على 19 عبارة (1-19)، وتتراوح الدرجات على هذا البعد ما بين الدرجة 19 والدرجة 95.

الجانب الثاني: المقررات الدراسية، ويشتمل على 27 عبارة (20-46)، وتتراوح الدرجات على هذا البعد ما بين 27 إلى 135 درجة.

الجانب الثالث: إدارة الجامعة، ويشتمل على 13 عبارة (47-59)، وتتراوح الدرجات على هذا البعد ما بين 13 إلى 65 درجة.

الجانب الرابع: وسائل التقييم، ويشتمل على 9 عبارات (60-68)، وتتراوح الدرجات على هذا البعد من بين الدرجة 9 والدرجة 45.

الجانب الخامس: خصائص الطلبة، ويشتمل على 9 عبارات (69-77)، وتتراوح الدرجات على هذا البعد من بين الدرجة 9 والدرجة 45.

والدرجة المرتفعة في أي بعد من أبعاد المقياس تعبر عن إدراك إيجابي للطلبة لبيئة التعلم الجامعية وخصائصها المختلفة.

وتتم الاستجابة عليها بالاختيار من بين خمس بدائل للاستجابة هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، لتقابل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وذلك وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي Likert Scale، تتوزع على خمسة جوانب لبيئة التعلم هي أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، وسائل التقييم، خصائص الطلبة.

الشروط السيكمترية للمقياس:**صدق المقياس:**

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعه من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة القصيم، وتم الأخذ بتوجيهاتهم والتي كانت غالبيتها تدور حول صياغة بعض الفقرات، وفي ضوء هذه الخطوة تم الاستقرار على عبارات المقياس. كذلك تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة بعد حذف درجة العبارة من

درجة البعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول (8):

جدول (8): معاملات الارتباط بين عبارات مقياس بيئة التعلم المدركة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة.

أعضاء هيئة التدريس		تابع: أعضاء هيئة التدريس		تابع: المقررات الدراسية		إدارة الجامعة		تابع: وسائل التقويم	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	**0.897	17	**0.722	32	**0.650	47	**0.881	62	**0.985
2	**0.984	18	**0.885	33	**0.929	48	**0.825	63	**0.543
3	**0.814	19	**0.756	34	**0.681	49	**0.986	64	**0.856
4	**0.903	المقررات الدراسية		35	**0.881	50	**0.659	65	**0.972
5	**0.967	20	**0.681	36	**0.881	51	**0.652	66	**0.985
6	**0.926	21	**0.965	37	**0.977	52	**0.658	67	**0.975
7	**0.967	22	**0.925	38	**0.825	53	**0.834	68	**0.889
8	**0.956	23	**0.963	39	**0.959	54	**0.519	خصائص الطلبة	
9	**0.686	24	**0.977	40	**0.589	55	**0.966	69	**0.924
10	**0.989	25	**0.971	41	**0.859	56	**0.964	70	**0.650
11	**0.856	26	**0.949	42	**0.599	57	**0.966	71	**0.548
12	**0.756	27	**0.931	43	**0.942	58	**0.941	72	**0.673
13	**0.682	28	**0.671	44	**0.429	59	**0.979	73	**0.746
14	**0.654	29	**0.685	45	**0.423	وسائل التقييم		74	**0.894
15	**0.682	30	**0.741	46	**0.624	60	**0.598	75	**0.741
16	**0.716	31	**0.944			61	**0.852	76	**0.581
								77	**0.888

** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس بيئة التعلم المدركة وأبعادها الفرعية المنتمية إليها بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها.

النتائج:

تم التحقق من ثبات درجات أبعاد مقياس بيئة التعلم المدركة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس بيئة التعلم المدركة.

بيئة التعلم المدركة	أعضاء هيئة التدريس	المقررات الدراسية	إدارة الجامعة	وسائل التقويم	خصائص الطلبة
معامل الثبات	0.987	0.990	0.984	0.988	0.994

يتضح من جدول (9) أن لدرجات الأبعاد الفرعية لمقياس بيئة التعلم المدركة معاملات ثبات مرتفعة، ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات سيكومترية جيدة ويتأكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي في التعرف على جوانب بيئة التعلم المدركة لدى طالبات جامعة القصيم.

ثبات درجات المقياس في الدراسة الحالية:

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات درجات مقياس بيئة التعلم المدركة وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس بيئة التعلم المدركة.

بيئة التعلم المدركة	أعضاء هيئة التدريس	المقررات الدراسية	إدارة الجامعة	وسائل التقويم	خصائص الطلبة	المقياس ككل
0.745	0.682	0.734	0.865	0.874	0.825	0.765

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات مقياس بيئة التعلم المدركة وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات سيكومترية جيدة (صدق وثبات) ويتأكد مما سبق صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية في التعرف على بعض جوانب بيئة التعلم المدركة لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

نتائج الفرض الأول وتفسيراتها:

ينص الفرض الأول للدراسة الحالية على "يوجد مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمقارنة متوسط درجات عينة مع متوسط فرضي وذلك للتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم، وتم تقييم مستوى الذكاء الاجتماعي بناءً على المحقات الموضحة بالجدول التالي:

جدول (11): محكات تقييم مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

الاستجابة	متوسط الاستجابات للعبارة	نسبة التوافر	مستوى الذكاء الاجتماعي
تنطبق على بدرجة منخفضة	أقل من 1.667	(عدد عبارات البعد × متوسط الاستجابات للعبارة) مقسوماً على النهاية العظمى لدرجة البعد	ضعيف
تنطبق على بدرجة متوسطة	من 1.667 لأقل من 2.334		متوسط
تنطبق على بدرجة عالية	من 2.334 فأكثر		مرتفع

وتم تحديد المتوسط الفرضي على أنه حاصل ضرب متوسط الاستجابة المقابل للاستجابة "تنطبق على بدرجة عالية" في عدد العبارات في حالة الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (12): مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

الذكاء الاجتماعي	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودالتها	نسبة التوافر	المستوى
الكفاءة الاجتماعية	18.892	21.380	2.709	**18.622	%89.09	مرتفع
القراءة	9.431	10.659	1.855	**16.242	%89.32	مرتفع
التخطيط	16.833	18.820	2.938	**18.454	%89.05	مرتفع
الموضوعية	14.122	15.541	1.818	**14.346	%85.89	مرتفع
الفكر الاستقصائي	11.760	12.1262	1.652	**5.642	%80.42	مرتفع
عدم التعصب	18.862	21.542	2.177	**23.521	%88.93	مرتفع
حل المشكلة	23440	27.733	2.562	**30.345	%92.78	مرتفع
الذكاء الاجتماعي ككل	112.02 2	127.590	10.782	**26.628	%88.53	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنه:

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لدرجات الطلاب في الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية، والفروق لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم مستوى مرتفع. ويتأكد من النتيجة السابقة أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم مرتفع، وعليه نرفض الفرض (يوجد مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم).

ويمكن ارجاع ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم بأن هذه المرحلة (مرحلة المراهقة المتأخرة - مرحلة الرشد) باختلاف مستويات الدراسة يكون فيها النمو النفسي والجسدي والاجتماعي للفرد واضح، فنجد أن الذكاء في هذه المرحلة يصل إلى حده الأقصى، وفي هذه المرحلة تتمايز مهاراته وينتقل إدراكه إلى أن يكون مجردا وتتضح معالم نموه الاجتماعي فنجد فيه ميلا إلى مخالطة الآخرين وتكوين علاقات جديدة مع زملاء الجامعة أكثر من ذي قبل فيميل الفرد إلى مشاركة الأقران في مختلف الأنشطة والاهتمامات، ويظهر لديه الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والاستقلالية فيميل إلى أن يستقل في قراراته وتفكيره، وكذلك الرغبة في تأكيد الذات، كما لا ننسى للدور التربوي للمؤسسات التعليمية وكذلك دور الأسرة الكبير في تنمية الذكاء الاجتماعي وتعزيز المهارات الاجتماعية المختلفة من خلال تشجيع أبنائهم على القيام بالواجبات الاجتماعية المختلفة، وتوجيههم التوجيه السليم في كيفية التعامل داخل الأسرة من خلال تقدير الآباء لأبنائهم وتشجيعهم ومنحهم الثقة في اتخاذ القرارات واختيار الأصدقاء وفي قدرتهم على التعامل مع الآخرين بشكل سليم، وأيضا تعليمهم على الأخلاق الاجتماعية السامية كاحترام الكبير، ورحمة الصغير، وصلة الأقارب وتشجيعهم على القيام بالدور الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها. ولعل ما يزيد ويكثف من دور الأسرة في تدعيم مهارات الذكاء الاجتماعي من تحمل المسؤولية والتعامل مع

الآخرين ما تواجهه أفراد العينة من أحداث عظام وتقصي الأوبئة الأمر الذي يلقي على عاتق جميع أفراد الأسرة مزيداً من المسؤوليات تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين والالتزام بأداء مهام أدوارهم والتعامل مع الآخرين وفهم دوافعهم.

ولا ننسى دور البيئة الجامعية واثراء خبراتها بما تتضمنه من أنشطة متعددة في مختلف المناحي عظيم الدور في تنمية الذكاء الاجتماعي وتعزيزه لدى طلابها من خلال الأنشطة والأدوار والمهارات المختلفة التي تقوم الجامعة بتدريب الطلاب عليها كالقيادة، والقدرة على مواجهة الجمهور، تعزيز احترام الآخرين من خلال احترام المعلم والزملاء الإدارة ووضع الدورات التي تنمي ثقافة الطالب في فكره وفي أخلاقه وفي تعامله مع الآخرين، وكذلك دور أعضاء هيئة التدريس الواضح في تعزيزه من خلال تشجيع الطلاب على مساعدة بعضهم البعض داخل المستويات الدراسية المختلفة. تدريبه على حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يواجهونها.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الدهني (2010) ودراسة خزام (2015) ودراسة السندي (2001) ودراسة محمد (2013) التي أسفرت نتائج دراساتهم إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأكاديمي لدى الطلاب سواء في التعليم الثانوي أو التعليم الجامعي.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفسيراتها:

ينص الفرض الثاني للدراسة الحالية على "يوجد مستوى منخفض من التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمقارنة متوسط درجات عينة مع متوسط فرضي وذلك للتعرف على مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم، وتم تقييم مستوى التوافق الأكاديمي بناءً على المحكات الموضحة بالجدول التالي:

مستوى التوافق الأكاديمي	نسبة التوافق	متوسط الاستجابات للعبارة	الاستجابة
ضعيف	أقل من 55.5%	أقل من 1.667	لا
متوسط	من 55.5% لأقل من 77.7%	من 1.667 لأقل من 2.334	غير متأكد
مرتفع	من 77.7% فأكثر	من 2.334 فأكثر	نعم

وتم تحديد المتوسط الفرضي على أنه حاصل ضرب متوسط الاستجابة المقابل للاستجابة "نعم" في عدد العبارات في حالة الأبعاد والدرجة الكلية للتوافق الأكاديمي فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (14): مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم

التوافق الأكاديمي	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودلالاتها	نسبة التوافر	المستوى
التكيف مع المنهاج	28.820	17.977	2.432	-88.219**	45.12%	ضعيف
نضج الأهداف ومستوى الطموح	32.776	25.4064	2.460	-43.825**	63.01%	متوسط
الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت	37.433	29.88	1.894	-80.959**	60.51%	متوسط
المهارات والعادات الدراسية	81.889	58.897	5.620	-76.230**	56.95%	متوسط
الصحة النفسية	28.686	22.234	1.588	-58.782**	61.51%	متوسط
التوافق الأكاديمي ككل	207.674	154.539	7.959	-130.645**	57.84%	متوسط

يتضح من الجدول السابق أنه:

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لدرجات الطلاب في التوافق الأكاديمي وأبعاده الفرعية، والفروق لصالح المتوسط الفرضي، وكان مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم مستوى متوسط فيما عدا بعد التكيف مع المنهاج حيث كان المستوى منخفض.

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن مستوى التوافق الأكاديمي جاء متوسط فهو يعد بذلك إيجابياً ولعل ذلك يرجع إلى مظاهر النمو النفسي والجسدي التي وصل إليها أفراد العينة وما لازمها من اكتساب الخبرات وزيادة في مخزون البنية المعرفية وهي سمة لمرحلة التعليم الجامعي من الانفتاح على الخبرة والاستقلالية وتحمل المسؤولية المر الذي يسهم في تمكين الطلاب في بناء وتكوين قدراً مناسباً من التوافق الأكاديمي بكافة أبعاده وأن يصل إلى مستوى جيد فيه، وكذلك حرص الطالب ووعيه بأهمية هذه المرحلة في التحصيل الدراسي، حيث أن في هذه المرحلة يتم تحديد الميول المهنية والعلمية مما يؤثر إيجاباً على تكيف الطالب من خلال سعيه الحثيث إلى إحراز التفوق والنجاح.

أما انخفاض مستوى الطلاب في بعد التكيف مع المنهاج فالسبب يعود إلى الضغوط النفسية التي تحيط بالفرد، وكذلك ضغوط الحياة والأحداث العالمية التي يعيشها أفراد العينة وتغشي ظاهرة كوفيد 19 ولجوء المؤسسات التعليمية إلى استخدام التعليم عن بعد عبر منصات الكترونية والذي يعتبر أمراً حديثاً على الطلاب وما يتبعه من مشكلات عديدة تقنية وقلة معرفة الطالب بالنظام وضغط المقررات وصعوبتها وعدم اعتياد الطالب على الدراسة بهذا الشكل بما يلقي على عاتقه مزيد من المسؤوليات الأمر الذي يمثل ضغطاً نفسياً على الطالب وجميع أفراد أسرته كافة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التوافق الأكاديمي مع المنهج. كما أن تحمل المزيد من الأعباء والمسؤوليات الأسرية الأمر الذي يضع الطالب تحت ضغوط نفسية وصراعات عديدة داخلية وخارجية، بالإضافة إلى مظاهر النمو المرتبطة بتلك المرحلة العمرية والتي تتمثل فيها الصراعات في الاعتماد أو

الاستقلالية، في العزلة أو في الاختلاط وكذلك في الخجل والانطواء أو الجراءة والظهور مما يؤثر على صحة الطالب النفسية، وقد يرجع ذلك إلى حادثة عهد الطالب بالحياة الجامعة حيث احتوت عينة الدراسة على طلاب من المستويات الأولى، كما وقد يتصادم مع أساتذته وزملائه فيتولد لديه مشكلات نفسية تؤثر عليه داخل الجامعة وخارجها. وتتفق هذه نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت إليه نتائج دراسة الدهني (2010) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مستوى التكيف الأكاديمي بشكل عام.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيراتها:

ينص الفرض الثالث على "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة (خصائص أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، أساليب التقييم) لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم".

جدول (15): معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

الذكاء الاجتماعي							بيئة التعلم المدركة
حل المشكلات	عدم التعصب	الفكر الاستقصائي	الموضوعية	التخطيط	القراءة	الكفاءة الاجتماعية	
**0.427	**0.512	**0.287	**0.389	*0.235	**0.322	**0.432	خصائص أعضاء هيئة التدريس
*0.231	0.111	**0.415	*0.236	**0.421	**0.325	*0.199	المقررات الدراسية
0.022	0.060	0.077	*0.251	0.055	0.079	**0.423	إدارة الجامعة
*0.224	0.018	**0.366	**0.380	**0.426	*0.222	**0.333	أساليب التقييم

*دالة عند مستوى 0.05، ** دالة عند مستوى 0.01 (قيمة معامل الارتباط الجدولية عند حجم عينة 130 ومستوى ثقة 0.05 و0.01 تساوي على الترتيب 0.1946 و0.2540).

- يتضح من الجدول السابق أنه:

تشير النتائج إلى حتمية رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وبعض جوانب بيئة التعلم المدركة (خصائص أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، أساليب التقييم) لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم" ولعل ما يفسر هذه النتائج هو تأثير امتلاك أفراد العينة لمهارات الذكاء الاجتماعي وماله له من تأثير بالغ على إدراك الطلاب لجوانب بيئة التعلم، حيث تتمثل مهارات الذكاء الاجتماعي في (التصرف في المواقف الاجتماعية - التعرف على الحالة النفسية للمتكلم، من العادات التي يقولها القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به على بعض المظاهر. روح المرح والمداخلة أي قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات) والاشتراك مع الآخرين في مرحهم وفهم السلوك الإنساني (المغازي، 2003: 80)، حيث تتلاءم هذه المهارات مع جوانب بيئة التعلم المدركة المتمثلة في خصائص أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، إدارة الجامعة، أساليب التقييم، حيث نجد امتلاك مهارات الذكاء الاجتماعي يؤثر بالتبعية على التعامل مع أعضاء هيئة

التدريس على اختلاف خصائصهم وتقبلهم وكذلك تقبل إدارة الجامعة وقواعدها وطبيعة المقررات الدراسية ونظام الدراسة الجامعي الذي يختلف عما اعتاد عليه في مراحل التعليم السابقة وأساليب التقويم كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى أحداث نوع من التوافق مع بيئة التعلم الجامعي لامتلاك الطالب القدر المناسب من المهارات وخاصة المهارات الاجتماعية التي تؤهله لذلك ومن هنا تبدو نتائج هذا الفرض مقبولة .

رابعاً: نتائج الفرض الرابع وتفسيراتها:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم؟

جدول (16): معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.

التوافق الأكاديمي	الذكاء الاجتماعي					
	الكفاءة الاجتماعية	القراءة	التخطيط	الموضوعية	الفكر الاستقصائي	عدم التعصب
التكيف مع المنهاج	0.132	*0.222	*0.202	*0.215	**0.272	0.110
نضج الأهداف ومستوى الطموح	*0.343	*0.231	**0.458	*0.331	*0.224	0.011
الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت	**0.455	0.187	**0.452	**0.343	**0.275	**0.359
المهارات والعادات الدراسية	*0.214	**0.428	**0.444	**0.289	0.166	0.101
الصحة النفسية	**0.501	*0.215	**0.354	**0.328	**0.442	*0.223
التوافق الأكاديمي ككل	**0.485	**0.291	**0.489	**0.333	**0.283	*0.280

*دالة عند مستوى 0.05، **دالة عند مستوى 0.01 (قيمة معامل الارتباط الجدولية عند حجم عينة 130 ومستوى ثقة 0.05 و0.01 تساوي على الترتيب 0.1946 و0.2540).

- يتضح من الجدول السابق أنه:

تشير النتائج إلى حتمية رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الأكاديمي".

حيث تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة الزهراني (2005) ودراسة للدهني (2010) ودراسة عواد وشریت (2004) ولعل ما يفسر الارتباط بين الذكاء الاجتماعي وأبعاده وبين التوافق الأكاديمي هو العلاقة المنطقية لامتلاك مهارات الذكاء الاجتماعي وأبعاد التوافق الأكاديمي.

فتوافر مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية كبعد من أبعاد الذكاء الاجتماعي يؤثر على الصحة النفسية العامة للفرد ويزيد من مستوى الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت المهارات والعادات الدراسية نضج الأهداف ومستوى الطموح والتي هي من ابعاد التوافق الأكاديمي

كما أن عدم التعصب يؤدي إلى ارتفاع مستوى الصحة النفسية للفرد ويزيد مستوى الفاعلية الشخصية والتخطيط كما أن امتلاك مستوى مرتفع من القدرة على حل المشكلات يسهل عملية

التوافق مع المنهج والمقررات الدراسية ويزيد من مستوى نضج الأهداف ومستوى الطموح ويزيد من مستوى الصحة النفسية العامة للفرد ومن هنا تبدو العلاقة واضحة بين ابعاد الذكاء الاجتماعية وبين التوافق الأكاديمي

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

- إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي.
- إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية التوافق الأكاديمي.
- اجراء دراسات لتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة حول بعض جوانب بيئة التعلم.
- اجراء دراسات تتناول علاقة الذكاء الاجتماعي مع متغيرات أخرى مثل المرونة المعرفية، أساليب التعلم وأساليب التفكير وأساليب المعاملة الوالدية.
- بحث العلاقة بين التوافق الأكاديمي وعادات الاستذكار وعادات العقل والذكاء على أساس التحفيز والدافعية والتحدى وتحسين عادات العقل.

مراجع الدراسة

- أبوطالب، صابر (1979). أنماط التكيف الأكاديمي لدى طلاب الكلية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- أبو هاشم، السيد محمد (2008). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، 18(76) 157-230.
- المطيري، أماني، صالح (2017). العزو السببي للنجاح والفشل وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة لدى طالبات جامعة القصيم، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية التربية.
- بركات، زياد (2006). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية العربية، 2(11-10)، 51-60.
- خزام، نجيب الفونس (2015). مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 3(39)، 446-520.
- الخزرجي، ضمياء؛ والعزي، أحلام (2010). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات إعداد المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.

- الدريني، حسين عبد العزيز (1984). الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية. مجلة كلية التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والتربية والعلوم، (64) 110-104.
- الدهني، غفران غالب أحمد (2010). الذكاء الاجتماعي والقلق المدرسي والاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتكيف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الزهراني، نجمه حسن (2005). النمو النفس- اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بكل من 18- التوافق المدرسي التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- السندي، محمد بن شجاع (2001، أبريل). المشاركة في النشاط الكشفي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، 188-233.
- عبد الوهاب، عبد الناصر (2007). مدركات الطلاب المعلمين لأبعاد بيئة التعلم الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وفقا لمستويات فاعلية الذات العامة لديهم. مجلة البحوث النفسية والتربوي، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر، 22(2)، 114-175.
- عواد، أحمد أحمد؛ وشريت، أشرف محمد عبد الغني (2004). الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم. مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، مصر، 34، 1-24.
- الغرابية، سالم (2012). فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 13(1)، 112-132.
- محمد، أسماء النعيم (2010). دور النشاط المدرسي في تدريس مادة الجغرافيا بالمدارس الثانوية السودانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- محمد، عمرو أحمد فؤاد (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والخجل والسلوك العدواني لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي. مجلة الرياضة علوم وفنون، مصر، 46، 385-416.
- المغازي، إبراهيم محمد (2003). الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين. القاهرة: مكتبة الإيمان.

- مغربي، عمر عبد الله مصطفى (1428هـ). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- النور، حامد (2012). التكيف المدرسي ومفهوم الذات الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- Bryan, J.C. (2005). *The Relationship between emotional – Social Intelligence and leadership practice among college students leads*. [Unpublished doctoral dissertation]. Bowling Green State University, Fulfillment database.
- Cummings, L. (1980). Social Intelligence and Classroom Adaptive Behavior. *Dissertation Abstract International*, 40 (8A), 4485.
- Huddlestone, E. (1940). Construction and preliminary study of A Revised student form of the Social intelligence test, in Moss et.al. (1955). *Manual of the George Washington*. Washington: Inc-Press.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1993). The Intelligence of Emotional Intelligence. *Intelligence*, 17(6), 433-442.